

خارج الحدود

المعارضة وانتخاب جمال

حازم مبيضين

المعارضون لانتخاب جمال مبارك رئيساً لجمهورية مصر، يعملون من حيث لا يدرون على تثبيت الفكرة في أذهان الناس، لأنهم يستغلون كل فرصة، وأي فرصة، للتعبير بالفكرة حتى قبل أن تتحول إلى قرار، ينتظر أن يتخذه الحزب الوطني، الذي لم يتعرض لهذه القضية في مؤتمره الأخير، رغم أنها (بفضل جهود المعارضة) باتت إحدى أكثر القضايا إلحاحاً في الشارع المصري، وفي أوساط النخب السياسية والثقافية والاقتصادية، خاصة بعد أن دأبت صحف تلك المعارضة بشكل استباقي، على وصف هذا المؤتمر بأنه محطة مهمة على طريق توريث السلطة لنجل الرئيس، في حين أن قادة الحزب يتفنون ذلك بشدة، ويصفونه بأنه أكتوبية أطلقها بعضهم، وصدقوها وبدأوا بترويجها، ويؤكدون الاحتكام للقواعد الدستورية الراسخة في مصر التي لن تتوقف عجلة الحياة فيها أمام أشخاص يعينهم.

واقع الأمر أننا بشكل عام ضد التوريث إذا تم بطريقة كوميدية كما جرى في جمهورية القذافي، أو كما كان مخططاً له في العراق أيام صدام حسين، حيث كانت المفاضلة بين أبيهما أقل سوءاً من أبنى صدام، أما إذا كان جمال مبارك سياسياً تسيباً استطاع كسب ثقة أعضاء حزبه ليكون مرشحاً، وإذا كانت نتيجة الانتخابات لصالحه فإن الخلل في ذلك، فالرجل مواطن مصري يمتلك الحق في الترشيح وليس نتيحة أنه ابن رئيس الجمهورية، ومؤكد أنه سيستفيد من شعبية والده، لكن المعروف أن نشاطاته الحزبية كانت متفرقة ومفيدة ليس للحزب فقط وإنما للمواطن المصري بشكل عام، والغريب أن معارضي انتخابه، لا يتكفرون فيه عيباً غير أنه ابن حسني مبارك، وذلك عيب فيهم لا نعلم كيف لا يرونه.

نعرف أن الكثير من الأسر السياسية في العالم العربي تحبل إرث قادتها إلى أبنائهم ليطولوا زعماء في أسرهم وربما في أوطانهم، ولعل نظرة سريعة إلى الساحة اللبنانية توضح ذلك، فوليد جنبلاط ورث والده كمال ويسعى لتوريث ابنه تيمور، وسعد ورث رفيق الحريري، وأبناء بيار الجميل ورثوا حزب والدهم، وكذلك كميل شمعون وابنه، وعائلات الصلح وفرنجية وارسالان.. والقائمة تطول، فلماذا تستكثر المعارضة المصرية على حسني مبارك تفكيره بأن يكون الأول في عائلة تمتهن العمل السياسي، هذا إن كان يفكر بذلك، ولماذا تستكثر على الحزب الوطني أن يختار واحداً من أرفع قياداته ليرشحه رئيساً، هذا إن قرر ذلك.

ما يزال انتخاب رئيس جديد للجمهورية المصرية بعيداً وتفصلنا عنه سنتان، لكن الواضح أن المعارضة ستسعى فيها لتأكيد فكرة ترشيح جمال مبارك، من خلال رفضها لقرار لم يتخذ بعد، وحشدتها لمعارضة ذلك قبل حدوثه، وسيكون طريقاً إن اكتشفت أن هذه المعارضة، هي من زرع وترعت فكرة أن يكون جمال مبارك رئيساً، وأن معارضتها العدمية هي التي ستدفع المواطنين للتصويت له بعد أن دفعت الحزب الوطني لترشيحه، وفتحت الأعين على ما يتمتع به من مزايا تؤهله لشغل هذا المنصب.

محدثات بين محمود عباس والمبعوث الاميركي جورج ميتشل

عريقات: رفضنا عرضاً تقدمت به كلينتون لاستئناف المفاوضات



عباس وكلينتون في ابوظبي

البناء في ثلاثة آلاف وحدة سكنية في الضفة الغربية واستثناء وقف الاستيطان في القدس واستثناء وقف المباني العامة الحكومية" ووقف المباني العامة الحكومية" مواضعا ان كلينتون اكدت ان هذا ما اعطانا اياه الاسرائيليون حتى الآن ونطلب استئناف المفاوضات على اساسه.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس ان عباس والمبعوث الاميركي بحفا في جهود ميتشل لاطلاق عملية السلام، لكن الهوة ما زالت قائمة. واكد ان "وقف الاستيطان هو المدخل لاستئناف المفاوضات". واستتوجبه كلينتون السبب الى القدس في جهود ميتشل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقام ميتشل بسلسلة من الزيارات المتوالية الى المنطقة من دون ان ينجح في اعادة الاسرائيليين والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات.

الى ذلك صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس السبت ان السلطة الفلسطينية رفضت عرضاً لاستئناف المفاوضات النهائية مع اسرائيل تقدمت به وزيرة الخارجية الاميركية التي اكدت سعي الإدارة الاميركية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال العامين القادمين.

وقال عريقات في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في رام الله (الضفة الغربية) ان كلينتون التي التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ابوظبي امس، طلبت باسم الإدارة الاميركية ان تبدأ المفاوضات بين الطرفين على اساس صفقة توصل اليها (المبعوث الاميركي الخاص جورج) ميتشل مع اسرائيل لا تلي وقف الاستيطان بشكل كامل بما فيها النمو الطبيعي والقدس. و اضاف عريقات ان كلينتون اوضحت ان هذه الصفقة تتحدث عن استمرار المدخل لاستئناف المفاوضات.

الحكم باعدام ثمانية حوثيين



صنعاء / الوكالات

أصدرت محكمة يمنية امس السبت أحكاماً بالاعدام على ثمانية من المتمردين الحوثيين كان قد ألقى القبض عليهم العام الماضي لمحاربتهم قوات الحكومة شمالي العاصمة اليمنية.

كما اصدرت محكمة يمنية السبت احكاما بالسجن ومنع من الكتابة على صحفيين اثنين بتهمة الاساءة لرئيس الجمهورية. وصدرت احكام أيضاً بالسجن ١٢ عاماً على سبعة متمردين حوثيين آخرين بينما حصل ثلاثة متمردين على احكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وحكمت المحكمة على أحد المتهمين بالسجن ثمانية سنوات في حين حصل اخر على حكم بالسجن خمس سنوات. وبرات المحكمة ساحة اثنين.

وكان قد ألقى القبض على الحوثيين العام الماضي بتهمة محاربة القوات اليمنية لنحو شهر في بني حشيش الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً شمالي العاصمة صنعاء. وحصل المتمردين الحوثيين السلاح لأول مرة ضد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عام ٢٠٠٤ مستشهدين بتهمة سياسي واقتصادي وديني من جانب الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية والغرب. ولكن الصراع اشتد في أغسطس

اب عندما أطلق الجيش عملية الأرض الحروقة. وتقول وكالات الاغاثة التي يسمح لها بدخول محدود فقط للاقاليم الشمالية ان ما يصل الى ١٥٠ ألف شخص فروا من ديارهم منذ عام ٢٠٠٤.

واصدرت محكمة في محاكمة بالاعدام على أربعة متهمة في حين صدرت احكام بالسجن دد تصل الى ١٥ عاماً على ١١ متطرفاً وأطلق سراح أحد المتهمين بعد أن أمضى بالفعل فترة عقوبته.

وبدأت محكمة يوم الاثنين غيابياً محاكمة يحيى الحوي شقيق زعيم

المتمردين الحوثيين والموجود حالياً في اليمن. ويواجه صالح حركة انفصالية في الجنوب وتخشي المملكة العربية السعودية أن تساعد زعزعة الاستقرار في اليمن تنظيم القاعدة في شن المزيد من الهجمات في المملكة. وفي قضية الصحفيين حكم على سديم جبران رئيس تحرير صحيفة المصدر الاسبوعية بالسجن لمدة عام مع ايقاف التنفيذ ومنع من الكتابة لمدة عام. والصحفي الثاني هو منير الماوري الذي يعمل ايضا في نفس

أوكامبو: محاكم دارفور وكينيا تكمل دور المحكمة الجنائية الدولية

ستكون مثالية". ورحب أوكامبو بعرض قدمه هذا الأسبوع مجلس من القادة الإفارقة لانتهاء الصراع في دارفور والذي يتضمن انشاء محكمة خاصة لمحاكمة المتهمين بارتكاب أعمال وحشية على الرغم من أن المحكمة الجنائية الدولية تحقق هناك. وقال أوكامبو ان من المهم للسلطات الوطنية أن تتشارك لان المحاكمة في جرائم كبيرة تستغرق عقوداً في الغالب مشيراً الى ان في بلاده الارجننتين ما زالت الدعوى ترفع ضد الحكام العسكريين حتى بعد سنوات من انتهاء ما يعرف بالحرب القذرة التي شهدت مقتل واختفاء الالاف.

بسبب الحصانة المنتشرة بين السياسيين. وأحجم أوكامبو عن الحديث عن السرعة التي قد يبدأ بها في إصدار لوائح الاتهام لكنه قال انه سيناقش مع الحكومة الكينية أفضل سبل التعاون لانهاء الافلات من العقاب وتفاذي تكرار العنف في الانتخابات القادمة المقررة في ٢٠١٢.

وقال كينيا قد تكون مثالا لكيفية التعامل مع مثل هذا النوع من الصراعات لان كينيا كانت لديها مشكلة لكن كينيا أوقفت الجرائم في شهرين. والآن عليهم أن يفعلوا المزيد لمنع تكرار ذلك ولضمان ان الانتخابات القادمة

ومن المقرر أن يزور مورينو أوكامبو كينيا في الخامس من نوفمبر تشرين الثاني لمناقشة خطته لمحاكمة أسوأ المتسببين في العنف الذي أعقب الانتخابات الرئاسية الكينية التي أجريت العام الماضي وكانت نتيجتها مثار نزاع أدى الى عنف راح ضحيته ١٣٠٠ شخص على الأقل وتسبب في نزوح أكثر من ٣٠٠ ألف شخص.

ووعدت كينيا بالتعامل مع مدبري العنف بنفسها لكن عدة محاولات للبدء في هذه العملية تعثرت ويشك الكينيون في اكانية القبض على بعض الافراد ذوي النفوذ ومحاكمتهم تبقى لازمة.

زوريج / رويترز

قال كبير المدعين بالمحكمة الجنائية الدولية للمصراع في دارفور والعنف الذي أعقب الانتخابات الرئاسية الكينية ستتم عمل المحكمة الجنائية وتظهر أنها تساعد على إنهاء الافلات من العقاب.

وقال لويس مورينو أوكامبو لرويترز في مقابلة أجريت عبر الهاتف "المسؤولية الاساسية تقع في الدول (المعنية)...وتقوم المحكمة الجنائية الدولية بجزء فقط وهو محاكمة من تقع عليهم اكبر مسؤولية لكن جهوداً أخرى تبقى لازمة.

اعتقال مشتبه به في اعمال ارهابية بلبنان

٢٠٠٧ وقضى فيه ستة جنود. ونقلت الصحيفتان عن مصادر أمنية ان ابراهيم فلسطيني الجنسية ووصفته بأنه "صيد ثمين" اعتقل صباح الجمعة بعد ان تم استدرجه الى خارج مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في ضواحي صيدا كبرى مدن جنوب لبنان. وشاك العيسى الذي كان امير تنظيم فتح الاسلام متوار عن الاطوار منذ قراره من مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في ابول/بيسمر بعد سقوط المخيم في يد الجيش اللبناني اثر معارك ضارية استمرت أكثر من ثلاثة اشهر.

الموقوف، و اضاف انه "قيد التحقيق حالياً وسنسله الى القضاء المختص فور انتهاء التحقيق". من جهتها، ذكرت صحيفتا "الواء" و "السفير" اللبنانيتان بان السلطات تشتبه بان الموقوف شارك في عدة عمليات تفجير استهدفت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) وبانه على علاقة بالفلسطيني عبد الرحمن عوض الذي يروج بانه اصبح امير تنظيم فتح الاسلام والمطلوب للقضاء اللبناني لسلووعه في عدة عمليات ارهابية. وتعرضت اليونيفيل منذ ٢٠٠٦ لاعتداءات عدة اكبرها في حزيران/يونيو

بيروت/ اف ب

اعلن مصدر عسكري امس السبت ان الأجهزة الامنية اللبنانية اعتقلت شخصاً يشتبه بقيامه بتسكيل خلايا ارهابية، بينما افادت معلومات صحافية انه "صيد ثمين" وفلسطيني ينتمي الى مجموعة فتح الاسلام الاصولية.

وقال المصدر العسكري لوكالة فرانس برس ان مختبرات الجيش اوقفت المطلوب فايد غسان ابراهيم الملقب بـ"سيفيو" والملاحق بجرائم تفجير وتسكيل خلايا ارهابية، وافضا الكشف عن جنسية

قراصنة صوماليون يقولون انهم خطفوا قارباً يمينياً



بوصاصو / الوكالات

قال قراصنة صوماليون امس السبت انهم خطفوا قارب صيد يمينياً ليل يوم الجمعة بعد معركة بالاسلحة أسفرت عن مقتل أحد الخاطفين على الأقل. وأضاف أحد القراصنة ويدعى بشير لرويترز في حديث هاتفي من ايل "حماجنا قارب صيد يمينياً. كان يصطاد قرب ايل الليلة الماضية... كان لديهم (طاقم القارب) أسلحة واشتبكوا معنا. قتلوا أحدنا وأصابوا اخر ولكننا خطفنا القارب في النهاية".

من جهة اخرى قال القراصنة امس ان الزوجين البريطانيين المختطفين نقلوا الى الشاطئ وان نزاعاً شب بين جماعات مختلفة على البريطانيين. وخطف مسلحون بول وريتشل تشاندر وهما في الخمسينات من العمر يوم الجمعة قبل الماضي بعد فترة قصيرة من مغادرتهما جزر سيشل في المحيط الهندي وأخذوهما الى السواحل الصومالية. وقال قرصان لرويترز يوم الجمعة ان القراصنة اتفقوا على طلب فدية قيمتها سبعة ملايين دولار مقابل الشخصين لكن قراصنة آخرين قالوا ان ذلك لن يتحدد الا بعد وصول الزوجين البريطانيين الى مكان آمن على البر. ونقل الزوجان البريطانيين من

ونحن نحذرهم من أن ذلك سيؤدي الى كارثة عليهم، ولن نخسر جهداً لهنجيتهم اذا أسروا على الانفصال عنا". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن ان الحكومة البريطانية على علم بطلب الفدية لكنها لا تستطيع تأكيد صحته. ومن ناحية أخرى قال قراصنة في شمال الصومال يوم السبت انهم خطفوا قارب صيد يمينياً بعد معركة بالاسلحة النارية خلال الليل قتل فيها أحد الخاطفين وأصيب اخر.



عن صحيفة الاهرام - المصرية